طاهياً او مقامراً . فكل شيء يصلح لهُ وكل صناعة تليق بهِ . وهو الذي يترك امهُ تتضور جوعاً ويُقدم على السرقة ويقضي قسماً عظيماً من حياتهِ في السجن . ومثلهُ من يكتنف الجمهور وينادي المارة ويشكو اليهم امرهُ بصوت جهوري علتهُ البحَّة ويشتم الذين يناقضونهُ . ويتكلم بكل وقاحة فيخبرك شيئاً من واقعة الامر ثم يقطع حبل الخبر ويتول لغيرك طرفاً منهُ فلا يكاد السامع يعي شيئاً من الموضوع . والانكى من هذا ان السائقين يترقبون اوقات الاحتفالات العمومية حتى يعلنوا حاجتهم على رؤوس الاشهاد . وتراهم ايضاً في مقاضاة مع الاهلين متأبطين اوراقهم وذاهبين الى المحكمة . وبالاجمال يقال انهم قوم مشاغبون وصعاب المراس السنتهم تنطق ابداً بالنميمة والافتراء واصواتهم تقصف كالرعد في الاسواق والحانات

سليم عوّاد

حجارة الماس التاريخية

ذكرنا بعض هذه الفرائد في المقتطف غير مرة وصوَّرنا اشهرها وقد وقفنا الآن على كتاب في الحجارة الكريمة بنوع عام لمؤلفة المستر هربرت سمث من حفظة دار التحف البريطانية فرأينا فيهِ كلاماً عن ٣٦ حجراً من حجارة الماس فانتطفنا منهُ ما يلي لما فيهِ من الفكاهة ولو بالقراءة عمَّا يتدر ان يصيب مثلهُ احد من القراء

(١) الماسة المسماة نور اوجبل النور — وهي المرسومة في الشكلين الاول والثاني بحجمها الطبيعي كما تظهر اذا نظر اليها من وجهها ومن جانبها . عُرفت منذ سنة ١٣٠٤ حينما وصلت الى يد سلاطين المغول الأ ان لتاليد الهند تمدُّ تاريخها الى اربعة آلاف سنة قبل ذلك . وبقيت في دهلي عاصمة سلاطين المغول الى سنة ١٧٣٩ حينما استولى نادر شاه على تلك المدينة فاخذها مع ما اخذ من الغنائم واخفى اثرها بعد موته ثم ظهرت في لاهو عند صاحبها رنجت سنغ وبقيت يتوارثها خلفاؤهُ الى ان زالت دولة السخ سنة ١٨٥٠ فاخذتها شركة الهند الشرقية وباعتها اهداها لورد دلهوسي الى الملكة فكتوريا وكان وزنها حينئذٍ ١٨٦ قيراطاً وهو قيراط وكانت لا تزال في شكل جواهر الهند كثيرة الوجوه من غير انتظام فقطعت (شششت) حينئذٍ بشكلها الحاضر فصار ثقلها ١٠٦ قراريط وهو قيراط فقط ويقدَّر ثمنها الآن بمئة الف جنيه وهي ملك للاسرة المالكة . والجوهرة المعروضة في برج لندن زجاجة مثلها

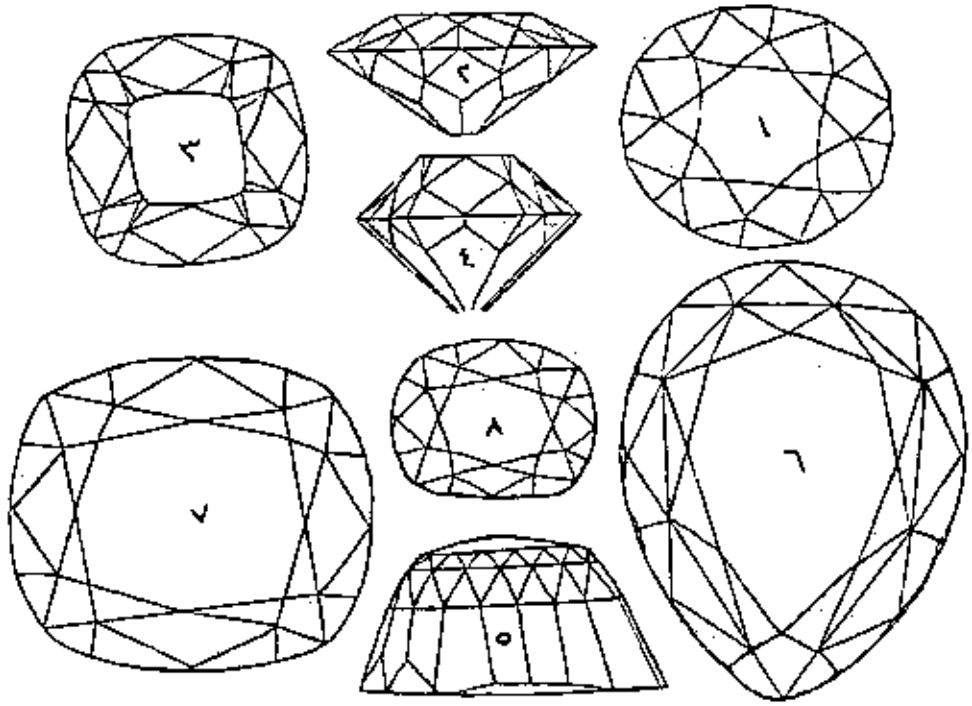

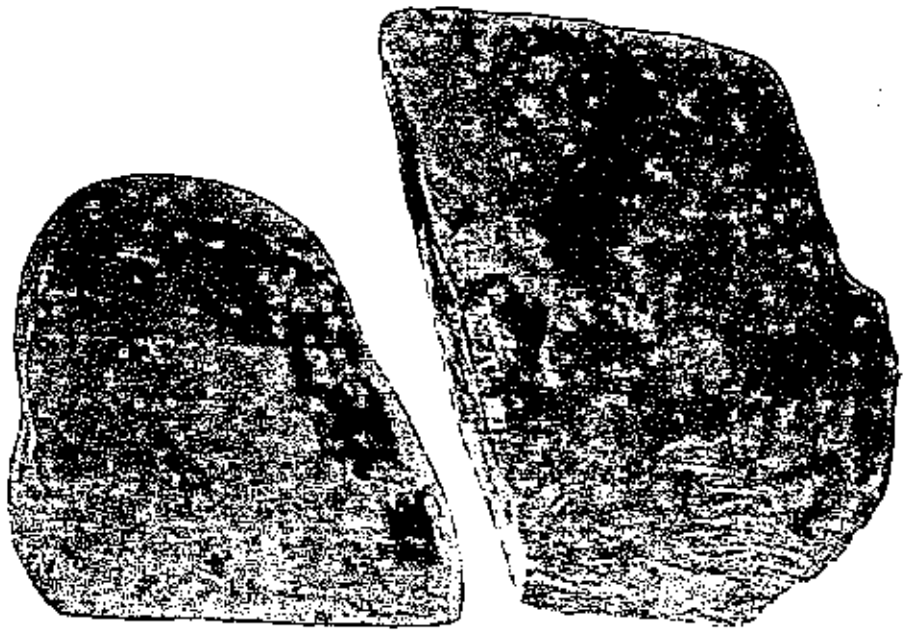

نجم افريقية او ماسة كليفان

الاكسلسير انظر صفحة ٢٦٦

(٢) ماسة بت — وهي المرسومة في الشكلين الثالث والرابع بحجمها الطبيعي من اعلاها ومن جانبها . وجدت سنة ١٧٠١ في مناجم غاني بوتيال ببلاد الهند وكان ثقلها حينئذٍ ٤١ قراريط . ونقلّبت عليها الشؤون الى ان وصلت اخيراً الى تاجر فارسي اسمهُ جمشد فاشتراها منهُ وليم بت حاكم حصن مار جرجس في مدراس ببلاد الهند بعشرين الفاً واربع مئة جنيه . ولما عاد الى لندن قطعت فبقي من وزنها بعد قطعها ١٦٣ قيراطاً و ½ القيراط وبلغت نفقات قطعها ٥٠٠٠ جنيه وبيعت القطع التي قطعت منها باكثر من سبعة آلاف جنيه . وقلق بت عليها خوفاً من ان يسلبها اللصوص منهُ فقعد لذة العيش الى ان باعها من الدوق دورليان بنحو ٣٥ الف جنيه . وسرقت مع غيرها من جواهر فرنسا سنة ١٧٩٢ في اوائل الثورة الفرنسوية ثم ردها اللصوص خوفاً من ان تنمّ عنهم وهي معروضة الآن في اللوفر وطولها ٣٠ ملليمتراً وعرضها ٢٥ وعمقها ١٩ وتساوي نحو ٤٨٠ الف جنيه

(٣) ماسة اورلوف المرسومة في الشكل الخامس بقطعها الطبيعي وهي الآن في رأس الصولجان الملكي بروسيا ثقلها ١٩٤ قيراطاً و ¾ ويقال انها كانت في عين تمثال من تماثيل برهم ببلاد الهند فسرقها جندي فرنسوي وباعها بالفي جنيه لربان سفينة انكليزية وباعها هذا لتاجر يهودي في لندن باثني عشر الف جنيه ثم انتقلت الى تاجر من الارمن اسمهُ رفائيل خوجه واشتراها منهُ برنس اورلوف بتسعين الف جنيه واربعة الآف جنيه يعطاها سنوياً ما دام حيّاً . واهداها برنس اورلوف الى الامبراطورة كاترينا الثانية

(٤) المغول العظيم — هي اكبر حجارة الماس الهندية المعروفة وجدت في مناجم كلور ببلاد الهند نحو سنة ١٦٥٠ وكان ثقلها ٧٨٧ قيراطاً و ½ قيراط وكانت كثيرة الشوائب فقطعها هورتنشيو بورجس البندقي وكان في بلاد الهند فبقي من وزنها ٢٤٠ قيراطاً ورآها تافرنيه الجوهري لما زار بلاد الهند ثم فقدت ويظن البعض انها هي جبل النور ويظن غيرهم انها ماسة اورلوف او الاثنتان معاً

(٥) ماسة سانسي — ثقلّبت عليها الشؤون الى ان سُرقت مع جواهر فرنسا سنة ١٧٩٢ وكان ثقلها ٥٣ قيراطاً و ¾ القيراط والمظنون انها هي الماسة التي باعها برنس دميدوف سنة ١٨٦٥ لتاجر في لندن اشتراها لرجل فارسي من اغنياء بمباي وقد عُرضت في معرض باريس سنة ١٨٦٧ وكان شكلها لوزياً وعلى سطحها وجوه كثيرة كعادة قطع الهنود لجواهرهم

(٦) الماسة الخوانية — لقبت بذلك لمشابهة شكلها للخوان اي المائدة رآها تافرنيه في بلاد الهند سنة ١٦٤٢ ثم اختفت وكان ثقلها ٢٤٢ قيراطاً و ¾

(٧) قمر الجبال — غنمها نادر شاه مع ما غنم من دهلي ثم سرقها جندي من الافغان بعد ما قتل نادر شاه واشتراها منهُ تاجر ارمني وباعها لقيصر روسيا

(٨) النظام — ماسة كبيرة ثقلها ٣٤ قيراطاً كانت لنظام حيدر اباد ثم كسرت وقت الفتنة

(٩) نهر النور — ثقلها ١٨٦ قيراطاً وقطعها وردي ومائيتها من اصفى ما يكون غنمها نادر شاه من دهلي وهي الآن بين جواهر شاه ايران

(١٠) الشاه — ماسة من اصفى انواع الماس مما اهداها الامير كسرى اصغر اولاد عباس مرزا الى القيصر نقولا الروسي سنة ١٨٤٢ وكان ثقلها ٩٥ قيراطاً وقد نقشت عليها اسماء ثلاثة من ملوك الفرس فقطعت حتى زالت عنها الكتابة فنقص وزنها ٩ قراريط فقط وصارت ٨٦ قيراطاً

(١١) اكبر شاه — كانت من جواهر سلطان المغول اكبر شاه وعليها كتابات عربية فيها وصايا لخلفهِ جهان فاختفت ثم ظهرت في البلاد العثمانية واعيد قطعها سنة ١٨٦٦ حتى زالت الكتابة عنها فنقص وزنها من ١١٦ قيراطاً الى ٧١ قيراطاً واشتراها غايكوار بارودا بنحو ٢٣٣٣٣ جنيهاً

(١٢) النجم القطبي — جوهرة جميلة صافية المائية ثقلها ٤٠ قيراطاً وهي الآن بين جواهر روسيا

(١٣) ماسة نسّاك — وجدت في غنائم دكّان ببلاد الهند وبيعت بالمزاد في لندن سنة ١٨٣٧ فاشتراها جوهري بسبعة آلاف ومئتي جنيه ثم اشتراها منهُ دوق وستمنستر وكان شكلها كمثريًّا وثقلها ٨٩ قيراطاً وقد قطعت وبقي من وزنها ٧٨ قيراطاً و ½

(١٤) نبوليون — اشتراها نبوليون بونابرت بثمانية آلاف جنيه ولقلد بها لما اقترن بجوزفين

(١٥) كبرلند — ثقلها ٣٢ قيراطاً اشترتها مدينة لندن بعشرة آلاف جنيه واهدتها الى دوق كبرلند بعد واقعة كلودن وهي الآن عند دوق برونسويك

(١٦) بيغوت — ماسة هندية جميلة ثقلها ٤٧ قيراطاً و ¼ قيراط اتى بها لورد بيغوت الى انكلترا سنة ١٧٧٥ وباعها بثلاثين الف جنيه ووصلت الى محمد علي باشا عزيز مصر ويقال انها كُسرت بامرهِ عند موتهِ

(١٧) اوجيني — ثقلها ٥١ قيراطاً كانت عند كاترينا الثانية امبراطورة روسيا فاهدتها

الى البرنس بونتكين واشتراها نبوليون الثالث واهداها الى الامبراطورة اوجيني عند اقترانه بها واخيراً اشتراها غايكوار باردوا

(١٨) السكسون الابيض — ماسة مربعة طولها ٢٨ ملليمتراً وثقلها ٤٨ قيراطاً و ٣/٤ اشتراها اوغسطس القوي ملك بولونيا بمئة وخمسين الف جنيه

(١٩) باشا مصر — وزنها اربعون قيراطاً اشتراها ابرهيم باشا بن محمد علي بثمانية وعشرين الف جنيه

(٢٠) كوكب الشرق . ماسة صغيرة ثقلها ٢٥ قيراطاً و ١/٤ مشهورة بحسنها وهي عند الارشدبوق فرنس فردرك بكر الارشدبوق كارل لدوغ التسوي

(٢١) ماسة طسكانا — ثقلها ١٣٣ قيراطاً و ٣/٤ لونها ضارب الى الصفرة كانت لفران دوق طسكانا وهي الآن لامبراطور النمسا و يقال انها بيعت اولاً بثمن بخس جداً حسبان انها قطعة من البلور

(٢٢) ماسة نجم الجنوب — اكبر حجارة الماس المستخرجة من مناجم برازيل . وجدت سنة ١٨٥٣ وكان ثقلها ٢٥٤ قيراطاً و ١/٤ قيراط فبيعت بار بعين الف جنيه ولما قطعت بقي من وزنها ١٢٥ قيراطاً و ١/٤

(٢٣) درسدن الانكليزية — وجدت في مناجم برازيل سنة ١٨٥٧ وكان ثقلها ١١٩ قيراطاً و ١/٤ قيراط ولما قطعت بقي منها ٧٦ قيراطاً و ١/٤ وهي الآن للستر درسدن

(٢٤) نجم جنوب افريقية — اول ماسة عرفت في جنوب افريقية وذلك سنة ١٨٦٩ وكان وزنها ٨٣ قيراطاً و ١/٤ قيراط وقطعت فصار وزنها ٤٦ قيراطاً و ١/٤ قيراط واشترتها كونتة ددلي بخمسة وعشرين الف جنيه

(٢٥) ماسة ستورت — ماسة كبيرة وجدت في جنوب افريقية سنة ١٨٧٣ وكان وزنها ٢٨٨ قيراطاً و ٣/٤ و بيعت اولاً بستة آلاف جنيه ثم بتسعة آلاف ولما قطعت لم يبق من وزنها الاّ ١٢٠ قيراطاً وفيها صفرة قليلة

(٢٦) ماسة بورتر رودس — ماسة بيضاء تضرب الى الزرقة ثقلها ١٥٠ قيراطاً وجدت في كمبرلي بجنوب افريقية سنة ١٨٨٠ في منجم يخص بورتر ورودس

(٢٧) ماسة فكتوريا — ماسة كبيرة كان ثقلها حينما وُجدت ٤٥٧ قيراطاً وقطعت فبقي منها ١٨٠ قيراطاً واشتراها نظام حيدر اباد بعشرين الف جنيه

(٢٨) ده بيرس — وجدت في مناجم ده بيرس بجنوب افريقية سنة ١٨٨٨ وكان ثقلها

٤٢٨½ قيراط وقطعت فبقي منها ٢٢٨½ قيراطاً واشتراها احد أمراء الهند . ووجد في ذلك المنجم ماسة ثانية سنة ١٨٩٦ ثقلها ٥٠٣½ قيراط ووجد قبلها ماستان كبيرتان الواحدة ثقلها ٤٠٩ قراريط والاخرى ٣٠٢ ولونها كلها ضارب الى الصفرة مثل أكثر الماس الكبير المستخرج من جنوب افريقية

(٢٩) الاكسلسيور — وجدت في مناجم جنوب افريقية سنة ١٨٩٣ وكان ثقلها ٩٦٩½ قيراط وقطع منها عشرة حجارة ثقلها من ٦٧ قيراطاً الى ١٣ قيراطاً

(٣٠) ماسة اليوبيل — وجدت في تلك المناجم سنة ١٨٩٥ وثقلها ٦٣٤ قيراطاً وقطعت منها ماسة بديعة ثقلها ٢٣٩ قيراطاً وعرضت في معرض باريس سنة ١٩٠٠

(٣١) نجم افريقية — هي المعروفة بماسة كليفان التي صورناها ووصفناها وقتيا وجدت وكان ثقلها ٣٠٢٥½ القيراط وقد اشترتها حكومة الترنسفال بمئة وخمسين الف جنيه واهدتها الى الملك ادورد في ٩ نوفمبر سنة ١٩٠٧ . ثم سلمت لبيت اشر الجواهرية في استردام فقطعوا منها ماسة كمثرية ثقلها ٥١٦½ قيراط وهي المرسومة في الشكل السادس بقطعها الطبيعي وماسة اصغر منها ثقلها ٣٠٩¼ وهي المرسومة في الشكل السابع . ووضعت الاولى في صولجان الملك والثانية في تاج الملك وقطعوا منها ايضاً حجارة اخرى وزن أكبرها ٩٢ قيراطاً وبلغ وزن كل الحجارة المقطوعة منها ١٠٣٦¾ قيراط وكلها صافية البياض

(٣٢) نجم ميناس — حجر كبير وجد سنة ١٩١١ في مناجم ميناس بيرازيل ثقلهُ ١٧٤¾ القيراط

(٣٣) ماسة هوب — ان كل ما ذكر آنفاً من حجارة الماس ابيض صافٍ او فيهِ شيء من الصفرة ولكن هذه الماسة وما يليها من الماس الملون وهي زرقاء ضاربة الى الخضرة وثقلها ٤٤½ قيراط وصورتها في الشكل الثامن ويقال انها قسم من حجر كبير اتى بهِ تفرنيه من بلاد الهند سنة ١٦٤٢ وباعهُ للملك لويس الرابع عشر سنة ١٦٦٨ . وكان ثقلهُ ٦٧ قيراطاً وسرق مع سائر جواهر فرنسا سنة ١٧٩٢ . وسنة ١٨٣٠ عرض للبيع في لندن فاشتراهُ توما هوب بثمانية عشر الف جنيه والمرجح انهُ كان لهُ رأس فقطع وصار مربعاً . ويوجد حجران لونهما كلونهِ اذا اضيفا اليهِ صار وزن الثلاثة كوزن الحجر الذي اتى بهِ تفرنيه . ولما بيعت مجموعة هوب اشتراهُ رجل اميركي ثم اشتراهُ بيت حبيب الجوهرية في باريس سنة ١٩٠٨ بثمانين الف جنيه وبيع ثانية سنة ١٩٠٩ بمئة عشر الف جنيه وثالثة في شهر يناير سنة ١٩١١ بستين الف جنيه

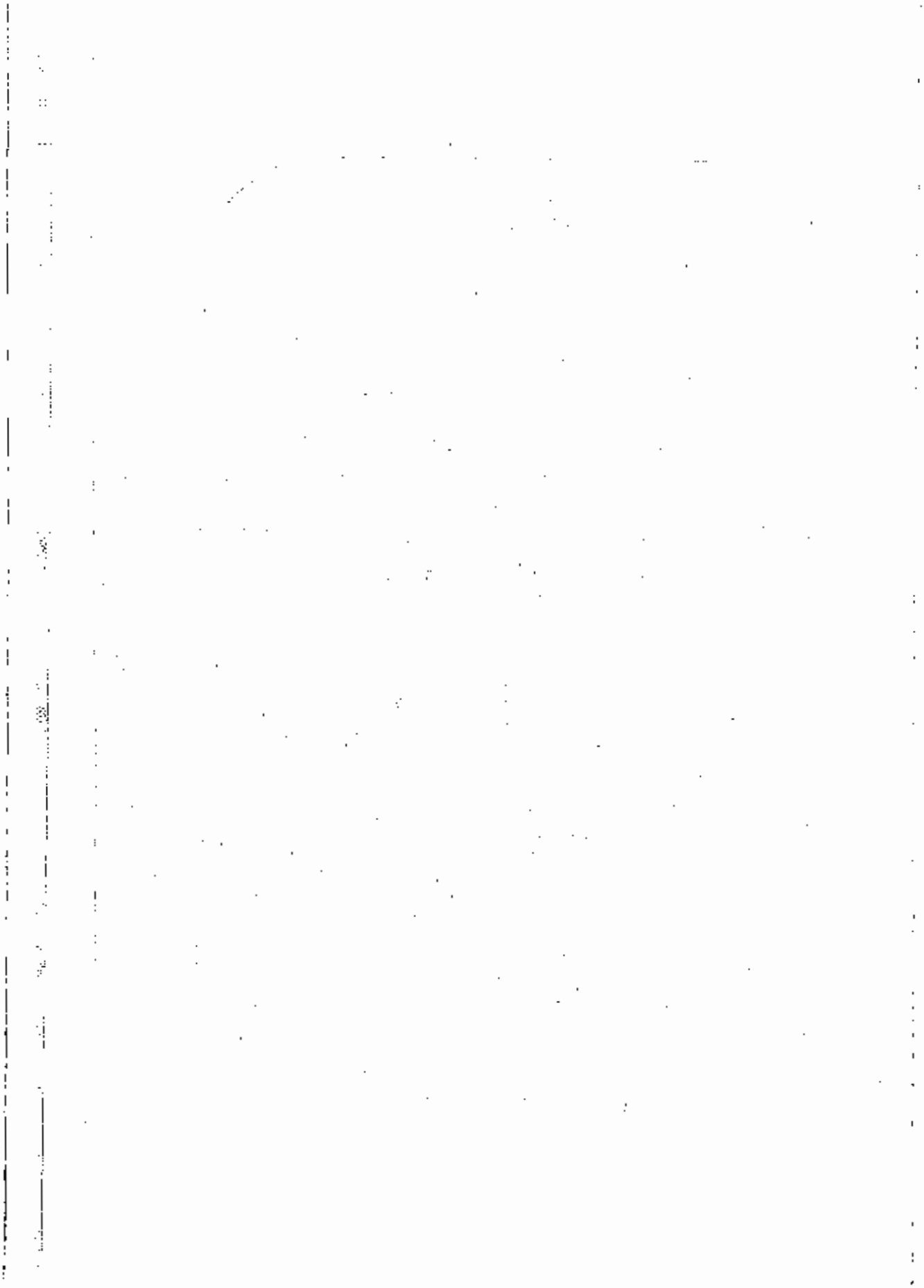

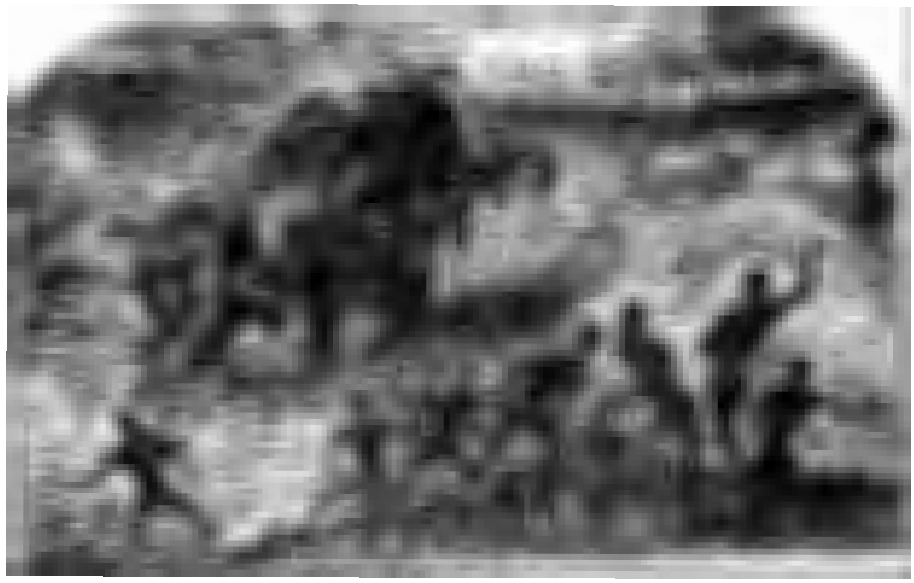

الزاوج يقتلون فيلة وولدها رمياً بالخراب

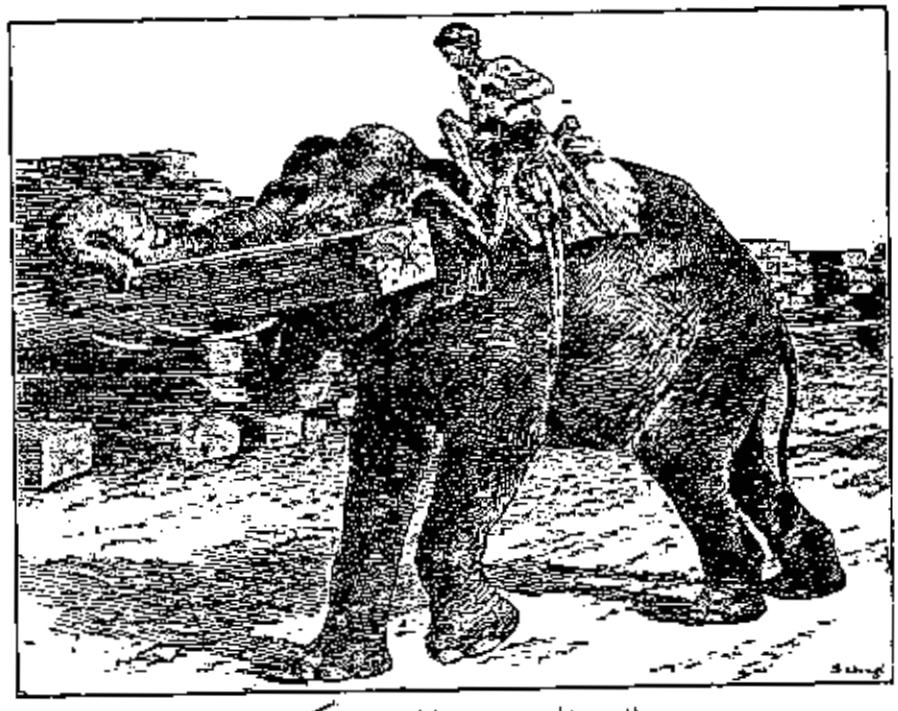

الفيل الهندي ينقل الاخشاب الكبيرة

(٣٤) ماسة درسدن — خضراء تفاحية صافية المائية ثقلها ٤٠ قيراطاً اشتراها اغسطس القوي ملك بولونيا سنة ١٧٢٣ بتسعة الآف جنيه

(٣٥) برلس الاول — ماسة حمراء ياقوتية ثقلها عشرة قراريط بين جواهر روسيا

(٣٦) تفاني — ماسة برتقالية اللون ثقلها ١٢٥ القيراط عند بيت تفني الجواهرية المشهورين بنيويورك وجدت في مناجم كمبرلي بجنوبي افريقية سنة ١٨٧٨

حيوانات الجيزة

الفيل ملك الوحوش

مَن مِن قرّاء المقتطف لم يرَ الفيل او لم يقرأ عنهُ فليس المراد تعريفهُ ووصف شكلهِ لانهُ اعرف من ان يعرَّف وصورتهُ ارسخ صور الحيوانات في ذهن مَن يراهُ. ولكن الذين راقبوهُ في مسارحهِ ذكروا من نوادرهِ المدهشات ولاسيما الصياد تجادر الذي اعتمدنا عليهِ في كثير مما رويناهُ عن الاسد في الجزء الماضي والذي قبلهُ فرأينا ان نقتطف بعض ما رواهُ عن الفيل الافريقي هو وغيرهُ من كبار الصيادين

في حديقة الجيزة الآن ثلاثة افيال احدها صغير جدًّا والاخران كبيران ولكنهما لا يزالان صغيرين بالنسبة الى الافيال الضخمة فان عمر اكبرها ست سنوات. وهو شجاع لا تدنو منهُ حتى يمد اليك خرطومهُ طالباً كسرة خبز او قطعة حلوى. وقد تنضّ جلدهُ تعضناً عميقاً حتى كانهُ اتسع عليهِ. والثلاثة من الافيال الافريقية. وقد كان في الحديقة فيل هندي كبير كان مركباً للاولاد يحملهم على ظهرهِ بشوشاً صابراً عليهم وعلى المهندي الذي كان يركبهُ وفي يدهِ كلاّب من الحديد يخس رأسهُ بهِ. ومَن ينظر الفيل في حدائق الحيوانات او مع الذين يدورون بهِ للفرجة لا يخطر لهُ انهُ في غابهِ ثور فتّاك يخشى الاسد صولتهُ. وانهُ على شدّة بأسهِ مثل اشد الحيوانات حنانًا على صغارهِ ورأفةً لاطفالهِ والفةً ذكورهُ لاناثهِ فترى العائلة الواحدة منهُ مجتمعة معاً كبارها وصغارها ترد القدران في طلب الماء وتردد الفياني والفياض في طلب العض من العشب والنضر من اغصان الاشجار لانها كلها من آكلة النبات

قال تجادر كنت سنة ١٩٠٩ اضرب في فيافي افريقية اقتفي آثار الفيل لعلي اظفر بهِ واذا برجل من الذين كانوا معي لاقتناص الاثر وقفت بغتة وصفر صفيراً واطئاً فالتفتُّ اليهِ